هذا باب من اسم الفاعل

يجري مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فاذا اردت فيه من
المعنى ما اردت في الفعل كان منونًا نكرة وذلك قولك هذا ضارب
زيدا غدًا فمعناه وعمله مثل هذا يضرب زيدًا فاذا حدثت عن فعل
في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك تقول هذا ضاربٌ عبدَ
الله الساعة فمعناه وعمله مثل يضرب عبدالله الساعة وكان
ضاربًا اباك فانما تحدث ايضا عن اتصال فعل في حال وقوعه وكان
موافقا زيدًا فمعناه وعمله كقولك كان يضرب اباك ويوافق زيدًا فهذا
جرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منونا ومما جاء في الشعر منونا

انى بحبلك واصل حبلي ، وبريش نبلك رايش نبلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

ومن مالئ عينيه من شيء غيره ، اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

وقال زهير

بدا لي انى لست مدرك ما مضى ، ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا

وقال الاحوص الرياحي

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ، ولا ناعبًا الا ببين غرابها

واعلم ان العرب يستخفون فيحذفون التنوين والنون ولا يتغير
من المعنى شيء وينجر المفعول لكف التنوين من الاسم فصار عمله فيه
الجر ودخل في الاسم معاقبا للتنوين فجرى مجرى غلام عبدالله في اللفظ
لانه اسم وان كان ليس مثله في المعنى والعمل وليس يغير كف التنوين
اذا حذفته مستخفا شيئا من المعنى ولا يجعله معرفة فمن ذلك

كلُّ

كل نفس ذائقة الموت ، وانا مرسلوا الناقة ، ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم ، وغير محلي الصيد ، فالمعنى معنى ولا آمين
البيت الحرام ، يزيد هذا عندك بيانا قوله تعالى جل ثناؤه هديا
بالغ الكعبة ، وعارض ممطرنا ، فلو لم يكن هذا في معنى النكرة والتنوين
لم توصف به النكرة وستراه مفصلا ايضا في بابه مع غير هذا من الحجج ان
شاء الله ، قال الخليل هو كائن اخيك على الاستخفاف والمعنى
كائن اخاك ومما جاء في الشعر غير منون قول الفرزدق

اتاني على القعساء عادل وطبه ، برجلي لئيم واست عبد تعادله

يريد عادلا وطبه وقال الزبرقان بن بدر

مستحقبي حلق الماذي يحفزه ، بالمشرفي وغاب فوقه حصد

وقال السليك بن السلكة

يراها من يبيس الماء شهبا ، مخالطة درة منها غرار

ومما يزيد هذا الباب ايضاحا على معنى المنون قول النابغة

احكم كحكم فتاة الحي ، اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد

وقال المرار الاسدي

سلى الهموم بكل معطى راسه ، ناج مخالط صهبة

فهو على المعنى لا على الاصل والاصل التنوين لان هذا الموضع
لا يقع فيه معرفة ولو كان الاصل ههنا ترك التنوين لما دخله
التنوين ولا كان نكرة وذلك لانه لا يجري المضارع فيما ذكرت لك

وزعم عيسى ان بعض العرب ينشد هذا البيت

فالفيته غير مستعتب ، ولا ذاكر الله الا قليلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)